٢٨

قلنا الحرام رزق الله تعالى. ولكن العبد يستحق العقوبة على فعل نفسه قال الله تعالى
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا وكذلك الشدايد والمحن بتقدير
الله تعالى. وقضايه قال الله تعالى. ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الايه وقوله تعالى. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا
مرسل من بعده وقوله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك
بخير فلا راد لفضله وقالت المعتزلة الشدايد والمحن ليسا بقضاء الله ولكن بتركه
جهد العبد لان الله لا يقضي بالشر والمحن ولا يريد وعندنا الدواء سبب الشفاء
من الله والكسب سبب والرزق من الله ورؤية الرزق من الكسب كفر ولبس الثياب
سبب دفع الحر والبرد ودافع الحر والبرد هو الله سبحانه وتعالى. ورؤيته دفع الحر
والبرد هو الله سبحانه وتعالى ~~ورؤيته دفع الحر والبرد~~ من الثياب كفر فصل قالت
الجبرية ليس للعبد استطاعة والعبد مجبور على الكفر والمعصية كالريح تقلب على الحشيش
تقلبها يمينا وشمالا وقال اهل الحق نصرهم الله العبد مستطيع بفعل نفسه
وقت الفعل باستطاعة الله اياه وبقوته وتوفيقه والعبد مخير مستطيع فاذا
وجد منه القصد والجهد والنية والاكتساب في المعصية يجري خذلان الله
تعالى. مع نيته وقصده فيستحق العقوبة على فعل نفسه فاذا وجد جميع ذلك
في الطاعة يجري عون الله وتوفيقه مع فعله لانا لو قلنا بان الله يجبرهم على المعصية
ثم يعذبهم على ذلك لكان ذلك منه ظلما وجورا والله منزه عن الظلم والجور

ودوية الشفا من الدواء او من الطبيب كفر بل الشفا من الله لانه اتخذه شريكا مع الله والشفا صح

٢٥

فصل قالت المعتزلة افعال العباد كلها مخلوقات العباد والعبد
هو الذي يخلق فعل نفسه خيرا او شرا لان عندهم العبد مستطيع باستطاعته
قبل الفعل ولا يحتاج الى الاستطاعة والقوة من الله واذا كان
العبد مستطيعا باستطاعة نفسه قبل الفعل وافعاله مخلوقة
من جهته وقال اهل السنة والجماعة افعال العباد كلها مخلوقة
والله تعالى خلق افعال العباد كلها خيرا كان او شرا لان الاستطاعة
من الله محدثة للعبد مقارنة للفعل لا متقدمة على الفعل
ولا متأخرة عن الفعل والعبد بجميع افعاله مخلوق لله تعالى يدل عليه
قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون اخبر انه خلق اعمالنا وانفسنا ولا يجوز
ان يقال اراد به المعمولات من الحجر والخشب لانه لا اشكال بانه مخلوق
الله قلنا حقيقة ما تعملون اراد به العمل لا المعمولات يدل عليه
قوله تعالى هل تجزون الا ما كنتم تعملون فظاهر الاية يقتضي ان العمل
والمعمول مخلوق الله تعالى فمن جاوز عن الحقيقة فعليه الدليل ويدل
على صحة ما قلنا لانا لو قلنا بان العبد يخلق فعل نفسه ادى الى ان يكون
الخالق اثنين ومن ادعى ذلك فقد ادعى الشرك مع الله تعالى والخالقية ومن
ادعى الشرك مع الله تعالى في الخالقية يكفر ويدل عليه قوله وخلق كل شيء
فقدره تقديرا وكذلك قوله تعالى الله خالق كل شيء وفعل العبد شيء فصل

فصل

قلنا

قوله

فصل